

في ظلال المسيرة المهدوية  
السلسلة الواقية في رد شبهات الأدياء الواقية  
الحلقة (٣٥)

# الفصل

في نظرية

## الطور المهدوي

(لعالم سبيط النيلي)

بحث استدلاي مبسط

تأليف

سماحة المرجع الشريف الأجل آية الله العظمى

السيد الحسن بن علي  
دام ظلهم























عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)) آل عمران / ٧٨ .

الرابع: الروايات الواردة عن المعصومين (عليهم السلام)، أي السنة المقدسة الشريفة أيضاً فيها الخاص والعام والمطلق والمقيّد والحاكم والمحكوم والوارد والمورود عليه، والتعارض بصورة عامة، والقسم الأعظم منها ليس فيه مخالفة أو موافقة للقرآن بالمعنى الذي يُشير إليه عالم سبيط، فلا يمكنه حل ذلك بالرجوع إلى رواية الترجيح بموافقة الكتاب التي أشار إليها...

إذن ماذا يفعل عالم سبيط وأتباعه دون الرجوع إلى علم الرجال وإلى علم الأصول!!؟

الخامس: بسبب البعد الزمني لعصر صدور الروايات، وبسبب النقل والتسخ وما يطرأ عليه من نسيانٍ وغفلةٍ





الثامن: لا يَخْفَى على النبيه أن أغراضَ المُفسدين تختلفُ فيما بينهم، من ناحية المراحل التاريخية والناحية العلمية والمنهجية، وعلى الجميع أن يعلمَ أن علمَ التفسير قبل ولادته وانفصاله كانَ ضمنَ علمِ الحديث، وأولَ بوادرِ ولادته وانفصاله عن علمِ الحديث كانتَ محاولاتٍ تفسيريةً في (غريبِ القرآن) والتي تناولتَ ألفاظَ القرآنِ فقط كما صدرَ عن الكسائي والرؤاسي، ثمَّ تطوَّرتْ وتعمَّقتْ واتَّسعَ علمُ التفسيرِ وتطبيقاتُهُ وتفاعَلَ معَ العديدِ منَ العلومِ الأخرى، ويمكنُ الإشارةُ إلى بعضِ أصنافِ التفاسيرِ بصورةٍ توضيحيةٍ:

١- التفاسيرُ اللُّغويَّةُ: يتناولُ المُفسِّرُ الإعرابَ ووجوهَهُ، والنَّحوَ ومَسائلَهُ وفروعَهُ، كما في تفسيرِ (السبط/ للواحدى) و(البحر المحيط/ لأبي حيان).







التاسع: وبعد اطلاعك أيها العاقلُ المُتصِفُ على ما ذكرنا قبل قليلٍ أسألكَ، هل من العقلِ والإنصافِ والعلمِ والشرعِ والأخلاقِ أن يدَّعي شخصٌ بأنَّ المُفسِّرينَ (ويُسَمَّيهم وغيرهم بالاعتباطيين) لم يرتقوا في تفاسيرهم على (الكلمة معناها) ويشنَّ حملةً على التفسيرِ وعلمائه على أساسِ تلكِ الدعوى؟ بل عممَ الدعوى على المؤسسةِ الدينيةِ قاطبةً وأهمَّها وشتمَّها وكفَّرَها.

ونفسُ الكلامِ يجري عندما يأخذُ رأيٌ أو قولٌ أحدِ اللُّغويينَ ويُعمِّمُ القولَ على جميعِ اللُّغويينَ بادِّعائه أن علماء اللُّغةِ (الإعتباطيين) يقولونَ بذلكِ (يفعلُ هذا حتى لو كان القولُ شاذًّا ومردوداً ومدفوعاً من باقي علماء اللُّغةِ) وينزلُ عليهم تجريحاً وتقريحاً وتكفيراً، ثمَّ يوسِّعُ حُكمه وشتمه وتكفيره فيشملُ بهِ الأصوليينَ والفُقهاءَ والمُفسِّرينَ وكُلَّ المؤسسةِ الدينيةِ (ويُسَمِّي الجميعَ بالاعتباطيين)، ونفسُ الشيءِ يفعلُهُ





بالنسبة للعالم الإسلامي وأكثر من ألفي سنة بالنسبة لأهل  
الكتابين].

٤ - في (الطور المهدوي/ص٧) قال عالم سبيط [لقد قامت  
النظرية الاعتباطية بما كان ينتظر منها في العالم الإسلامي  
فقد وقع التناقض لا بين المفسرين للنص الواحد بل وقع بين  
النص وأخيه والجملة والتي تليها،.....

ونتيجة لذلك فإن علم اللغة أو علم الدلالة عند الأصوليين إنما  
يعالج النص على صورة جمل لا تمت إلى بعضها البعض  
الآخر بأية صلة تذكر].

٥ - قال عالم سبيط في (الطور المهدوي/ص٧) [فإن المؤسسة  
الدينية قد أصمّت أذنيها وكأن الأمر لا يعنيه، وكأنها لم



بل منذ البدايات التي ظهرت فيها الأفكار الممهدة لاعتباطية اللغة].

٩- نفس المصدر السابق (ص ٩) قال [ومعلوم أن الاعتباط ينتقي من الآيات ما يريد قوله متناسياً آيات كثيرة تنكر وجود الاختلاف فيه فضلاً عن التناقض].

١٠- نفس المصدر السابق (ص ١٠) قال [فخالف الاعتباط النص النبوي وأسس علم الرجال ووضع له مئات ألوف المجلدات وراح يبحث حول صدق أو كذب رجاله].

١١- قال عالم سبيط في (الطور المهدوي/ص ١٤) [وبصفة عامة فإن الكلام على مصائب الاعتباط لا تكفيه المجلدات الكثيرة ولا مكتبات كاملة، فهو باختصار يساوي كل ما

كتبوه إذا كان المرء يرغب في تفنيد كل ما كتبه الاعتباط وما سطره من افتراءات].

العاشر: عندما تقرأ كتب التفسير أو مُقدّمات العديد من تلك الكتب أو عندما تقرأ من كتب عن علم التفسير والمفسرين، تجد ما يشير إلى مصادر التفسير التي يعتمدها المفسر، ومن تلك المصادر:

١- القرآن الكريم نفسه: وهذا من تفسير القرآن بالقرآن، وهذا معروف قديماً وحديثاً.

٢- السنة النبوية الشريفة (صلوات الله وسلامه على صاحبها وعلى آله).

٣- سنة المعصومين (عليهم السلام) عدل القرآن والقرآن الناطق.



٤- أقوال الصحابة الأجلاء (رضوان الله عليهم) حيث عاشوا ظروفَ وأحوالَ النزولِ والصُّدورِ واطَّلَعُوا على ما يَحْفُ بالنصِّ القُرآنيِّ أو نصِّ المعصومينَ (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) من قرائنَ مقاميةً أو مقاليةً مُتصلةً أو مُفصلةً، وكذلك باعتبارهم طرفاً في الخطابِ والمُحاورَةِ وكونهم مقصودينَ بالخطابِ والإفهامِ والتفهِيمِ، ويمكنُ أن يَكشِفَ ما يَصْدُرُ عنهم (رضوان الله عليهم) عن القانونِ والنظامِ اللغويِّ والعُرْفِيِّ العامِّ السائدِ في عَصْرِ صُدورِ النصِّ.

٥- القواميسُ والمصادرُ اللُّغويَّةُ.

الحادي عشر: بعدَ اِطِّلاعِكَ أيَّها القارئُ على ما ذَكَرناهُ في الأمرِ السابقِ، أسألكَ هَلْ مِنَ العَقْلِ والإِنصافِ والعِلْمِ والشرعِ والأخلاقِ أنْ يُحْتَزَلَ ويُنكَرُ ويُغَيَّبَ كُلُّ ذلكِ ويُقتصرُ على القواميسِ والمصادرِ اللُّغويَّةِ فَيَدَّعَى أنَّ المفسرينَ عمَلهم

فقط و فقط تفسيرُ (الكلمة معناها)، وتُشَنُّ الحملةُ الشَّعواءُ  
والحربُ الكلاميَّةُ والإتهامُ والتكفيرُ على المفسرينَ والتفسيرِ  
وعلى المؤسسةِ الدينيَّةِ قاطبةً؟ ونكتفي بِذِكْرِ مَوْرِدٍ واحدٍ مِمَّا  
ذَكَرْنَاهُ فِي الأَمْرِ قَبْلَ السَّابِقِ:

قال عالم سبيط في (الطور المهدوي/ص ٧): [وكانها (أي  
المؤسسة الدينية) لا تقوم بالفعل بتفسير النص القرآني عن  
طريق (الكلمة معناها) والجمل منفصلة عن بعضها البعض].

الثاني عشر: وكانَّ عالم سبيط (وَمَنْ صَدَّقَ بِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ) أقامَ  
الدنيا ولم يُقْعِدْها بِنظريَّةِ اللِّغَةِ الموحَّدةِ واعتبرها النظريةَ  
الشاملةِ التامةِ الرافعةِ لِمِجْمِيعِ الإشكالاتِ والمشاكلِ والدافعةِ  
لِكُلِّ الشُّبُهاتِ والمُفسِّرةِ لِكُلِّ الوقائعِ والحالاتِ فعالم سبيط  
وأتباعه ونظريته وآثارها هم النظامُ الموحَّدُ التامُ وهم الحلُّ  
القصديُّ اللاإعتباطيُّ:

## ❀❀❀❀❀❀❀ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❀❀❀❀❀❀❀

١- قال عالم سبيط في كتاب (أصل الخلق/ص ٤): [إن الغاية من هذه الرسالة هي تأسيس المفاهيم الجديدة (الأصيلة) للتوحيد والولاية.....

ونقوم بهذا العمل لإعادة ترتيب هذه المفاهيم عن التوحيد والولاية بعد أن حدث لها تخريب كبير بسبب الاعتباط اللغوي، فهو تأسيس يقوم على مبدأ القصدية الذي يفسر النص بطريقته الخاصة].

٢- وقال في نفس المصدر (ص ٥) [تعتبر هذه الرسالة بمثابة التأسيس الجديد في هذه الأبواب فهي الخطوة الأولى لدراسة هذه المفاهيم بالطرائق القصدية].

٣- قال في كتاب (الطور المهدوي/ص ٥) [يعتبر كتاب الطور المهدوي أول كتاب من نوعه في تاريخ الأديان والفكر البشري يعالج النصوص وفق الحل القصدي للغة].

٤- (الطور المهدوي/ص ١٢) قال عالم سبيط: [يحاول الحل القصدي الآن إعادة موضوع اللغة إلى جذوره الأساسية لينقض المبدأ المشترك لنظريات اللغة، وهو اعتباطية الإشارة اللغوية،

وكذلك فهو لا يكتفي بتقويض الاعتباط من خلال تناقضاته الداخلية الشنيعة وأساليبه الملتوية ولا يكتفي بهدم أساسه المشترك وإنما يقدم البديل القصدي الفعلي لمشكلة اللغة].

٥- قال في (الطور المهدوي/ص ١٣): [وإذا كان ذلك يستلزم الإتيان ببرهان علمي وعملي فقد قدّم الحل أعظم

## ❀❀❀❀❀❀ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❀❀❀❀❀❀

البراهين في تاريخ اللغة حينما كشف عن القيمة الحركية الفيزيائية للأصوات وحدد نظامها التعاقبي بما يفسر النظام الاشتقاقي برمته لكافة لغات العالم وطلب من جميع المختصين إجراء التجارب والتطبيقات على جميع الألفاظ قديمها وحديثها ،

فالحل القصدي يمتلك من الأدلة ما يحدد الكلمات التي نطق بها الخلق ، بينما لا يمتلك من الأدلة الحل الاعتباطي دليلاً واحداً على نظريته سواء في مؤسسته الثقافية أو الدينية].

٦- قال في نفس المصدر السابق (ص ١٣): [ومن هنا اختلف الحل القصدي للغة بل تناقض مع علم اللغة السائد تناقضاً تاماً في كل شيء ، فكان من الطبيعي أن تكون نتائجه وتطبيقاته على النصوص مختلفة عما جرى عليه الأعتباط قروناً طويلة].

٧- قال في نفس المصدر (ص ١٥) [فهو (أي الطور المهدوي) ينطوي على ملامح كثيرة لعلم الاجتماع والنفس والفلك والطبيعة والفلسفة والقصدية الجديدة، إضافة إلى البحث اللغوي، في وحدة موضوعية متجانسة محكمة مستخلصة من النص القرآني كنص كلي لا جمل متفرقة بل نظام لغوي فريد من نوعه].

٨- قال عالم سبيط في (الطور المهدوي/ص ١٥): [إن (النظام القرآني) هو اصطلاح القصدية الجديد الذي أكتشف فيه وبه أن كافة أجزائه بصورة متساوية مثل سريان الروح في أجزاء وخلايا الجسد المادي، فهو الوجه الآخر الأعلى والأسمى للتكوين بكل ما أنطوى عليه من أنظمة دقيقة كبرى وصغرى من الذرة إلى النظام الفلكي].

الثالث عشر: نعم كأنه أقام الدنيا ولم يُقعدْها، لكنه لا يعلم  
 (أو يعلم ولكن....) أنه قد خالف وعارض وناقض القرآن  
 الكريم صراحةً مع الإصرار والعناد والكبر والغرور، وأترك  
 التعليق لك أيها القارئ بعد أن أذكر لك بعض الموارد  
 الشرعية المقدسة المشيرة إلى نزول الأنبياء والرسل كل منهم  
 بلسان قوميه والمشيرة إلى لسان عربي ولسان أعجمي، ولسان  
 صدق وغيره، ولسان فصيح وغيره، واختلاف الألسن  
 والألوان، وأنهم (عليهم السلام) يكلمون الناس على قدر  
 عقولهم:

١ - قوله تعالى ((وَلَقَدْ نَعَلْمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ  
 لِّسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ))  
 النحل / ١٠٣ .











١٦- وفي العديد من الروايات التفسيرية الواردة في قصة يوسف (عليه السلام) جاء فيها - لَمَّا خَرَجَ يَوْسُفُ مَنِ السَّجْنِ ..... أَتَى الْمَلِكَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ..... وَ -

{سَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْسُفُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا هَذَا اللَّسَانُ؟

قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لِسَانُ عَمِّي إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ دَعَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ،

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا هَذَا اللَّسَانُ؟

قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لِسَانُ آبَائِي

قَالَ وَهَبُ: وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَكَلَّمُ بِسَبْعِينَ لِسَانًا، فَكَلَّمَا كَلَّمَ

الْمَلِكُ يَوْسُفَ بِلِسَانٍ أَجَابَهُ يَوْسُفُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِذَلِكَ

اللِّسَانِ}{<sup>(١٢)</sup>.

الرابع عشر: لو سلّمنا بما قاله عالم سبب من وجود لغة

موحدة، وأن للحروف (والأصوات) قيمة حركية فيزيائية

<sup>(١٢)</sup> بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٢ - ص ٢٩٤



واليك بعض ما يشير إلى ذلك:

أ - عن أبي بصير عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه (عليه السلام) قال: { كَانَ فِي ذُوَابَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) صَحِيفَةً صَغِيرَةً

فَقُلْتُ (أَبُو بَصِيرٍ) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ

قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): هِيَ الْأَحْرَفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَمَا خَرَجَ مِنْهَا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ. (١٣)

ب - في تفسير قوله تعالى ((الْم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ))

قال الإمام الصادق (عليه السلام): ثمّ الألف حرف من حُرُوفِ قَوْلِكَ (اللَّهِ)، دَلَّ بِـ(الألف) على قولك: اللهُ، ودلّ

(١٣) الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٩٦

ب(اللام) على قولك: الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين،  
 ودلّ ب(الميم) على أنه المجيد المحمود في كل أفعاله  
 وجعل هذا القول حجة على اليهود، وذلك:  
 أن الله لما بعث موسى بن عمران (عليه السلام)، ثم من بعده  
 من الأنبياء (عليهم السلام) إلى بني إسرائيل، لم يكن فيهم  
 قوم إلا أخذوا عليهم اليهود العهد والمواثيق:  
 ليؤمننَّ بمحمدٍ العربيّ الأمّيّ المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى  
 المدينة، يأتي (النبيّ) (صلى الله عليه وآله وسلّم)) بكتاب  
 الحروف المقطعة افتتاح بعض سورِهِ، يحفظه أمته فيقرؤونه  
 قياماً وقعوداً ومشاة وعلى كل الأحوال، يُسهّلُ اللهُ (عزّ  
 وجلّ) حفظه عليهم ويقرنونَ بمحمدٍ (صلى الله عليه وآله  
 وسلّم) أخاه ووصيّه عليّ بن أبي طالبٍ (عليه السلام) الآخذ  
 عنه علومه التي علمها، والمتقلّد عنه لأمانته التي قلدها،  
 ومُذللّ كلّ من عاندَ محمداً (صلى الله عليه وآله وسلّم)





يُحَوِّهُ الْبَاطِلُ، يَقْرُؤُهُ هُوَ وَأُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ، ثُمَّ الْيَهُودُ  
يُحَرِّفُونَهُ عَنْ جِهَتِهِ وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ، وَيَتَعَاطُونَ  
التَّوَصُّلَ إِلَى عِلْمِ مَا قَدْ طَوَّاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَالِ آجِلِ  
(آجَالِ) هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَكَمْ مُدَّةٌ مُلْكِهِ (مَلِكِهِمْ)، فَجَاءَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ فَوَلَّى رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ) عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مُخَاطِبَتِهِمْ فَقَالَ قَائِلُهُمْ: إِنْ كَانَ مَا  
تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حَقًّا فَقَدْ عَلَّمْنَاكُمْ  
قَدْرَ مُلْكِ أُمَّتِهِ هُوَ: إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً = (الْأَلْفُ) وَاحِدٌ،  
و (الْإِلَامُ) ثَلَاثُونَ، و (الْمِيمُ) أَرْبَعُونَ  
فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَمَا تَصْنَعُونَ بِ(الْمَصِّ) وَقَدْ أُنزِلَتْ  
عَلَيْهِ؟

قالوا: هذه إحدى وستون ومائة سنة،  
قال فَمَا تَصْنَعُونَ بِ(الرِّ) وَقَدْ أُنزِلَتْ عَلَيْهِ؟  
فَقَالُوا: هذه أكثر، هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة.





فَقَالَ خَطِيبُهُمْ وَمِنْطِقُهُمْ: لَا تَفْرَحْ يَا عَلِيٌّ بِأَنْ عَجَزْنَا عَنْ  
 إِقَامَةِ حُجَّةٍ فِيمَا نَقَوْلُهُ عَلَى دَعْوَانَا، فَأَيُّ حُجَّةٍ لَكَ فِي  
 دَعْوَاكَ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ عَجَزَنَا حُجَّتَكَ، فَإِذَا مَا لَنَا حُجَّةٌ فِيمَا  
 نَقُولُ وَلَا لَكُمْ حُجَّةٌ فِيمَا تَقُولُونَ.

قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): لَا سَوَاءَ، إِنَّ لَنَا حُجَّةً هِيَ الْمُعْجَزَةُ  
 الْبَاهِرَةُ.... فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرَسَتْ الْيَهُودُ، وَآمَنَ بَعْضُ النَّظَّارَةِ  
 مِنْهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).....<sup>(١٤)</sup>

ج - في مناظراتٍ طويلةٍ مع اليهود والنصارى والصابئة  
 والزنادقة وغيرهم تصدّى لها الإمامُ الرضا (عليه السلام) في  
 مجلس الخليفة العباسي المأمون، ونذكر بعض الشيء من  
 إحدى المناظرات،

قال عمران (الصابئي): أخبرني عن الكائنِ الأوَّلِ وعمَّا  
 خَلَقَ.....

<sup>(١٤)</sup> بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٠ - ص ١٥ - ١٨



فَإِذَا أَلْفَتْهَا وَجَمَعْتَ مِنْهَا أَحْرُفًا وَجَعَلْتَهَا اسْمًا وَصَفَةً لِمَعْنَى مَا  
 طَلَبْتَ وَوَجَّهَ مَا عَنَيْتَ كَانَتْ دَلِيلَةً عَلَى مَعَانِيهَا دَاعِيَةً إِلَى  
 الْمَوْصُوفِ بِهَا ....

أَفْهَمْتَ يَا عِمْرَانَ؟

قال: نعم يا سيدي قَدْ فَهَمْتُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى مَا وَصَفْتَهُ  
 وَوَحَّدْتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، ثُمَّ خَرَّ  
 سَاجِدًا نَحْوَ الْقِبْلَةِ وَأَسْلَمَ. (١٥)

د - سأل سعد الإمام القائم (عليه السلام) عن تأويل قوله  
 تعالى ((كهيعص))

قال (عليه السلام): {هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله  
 عليها عبده زكريا، ثم قصها على محمد (صلى الله عليه وآله  
 وسلم) .....} (١٦).

(١٥) التوحيد - الشيخ الصدوق - ص ٤٣٤ - ٤٤٠

(١٦) كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٤٦١

هـ - قال الإمام الباقر (عليه السلام): {إِنَّ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْمُقْطَعَةِ لَعِلْمًا جَمًّا....} (١٧).

الخامس عشر: ويرد على عالم سبب ونظريته ولغته الموحدية ويُبطل وصاياه العشرة التي أشار إليها في (أصل الخلق/ ص ٤) حيثُ قال: [فهو تأسيس يقوم على مبدأ القصدية الذي يفسر النص بطريقته الخاصة والتي تتضمن الوصايا العشرة: لا ترادف، لا مشترك لفظي، لا حذف، لا تقديم، لا تأخير، لا زيادة، لا كناية، لا مجاز، لا استعارة، لا ايجاز واطناب، في النص القرآني خصوصاً]

---

(١٧) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٥٢ - ص ١٠٦







فقلت: جعلت فداك، كنت أجبت في هذه المسألة بجواب آخر غير هذا قبل اليوم

فقال (عليه السلام): {يا جابر، ان للقرآن بطناً وللبطن بطناً أ ب ب ب ب وله ظهر وللظهر ظهر، يا جابر ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، إن الآية يكون أولها في شيء وآخرها في شيء، وهو كلام متصل منصرف على وجوه ب ب ب ب ب ب ب ب { [ سورة الفاتحة: ١-٢ ] (٢٢).

٦- عن أمير المؤمنين (عليه السلام): {ما من آية إلا ولها أربعة معان} (٢٣).

٧- عن الإمام الصادق (عليه السلام): {كتاب الله على أربعة أشياء: العبارة، والإشارة، واللطائف، والحقائق} (٢٤).

(٢٢) المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٣٠٠

(٢٣) التفسير الصافي - الفيض الكاشاني - ج ١ - ص ٣١

(٢٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٥ - ص ٢٧٨



السادس عشر: ما ذكر في هذا البحث من نقاش وتعليق فهو بصورة عامة يوجه إلى نظرية اللغة الموحدة والنظام القرآني التي أدهاها عالم سبيط، وبالتأكيد إذا بطلت النظرية يبطل التطبيق من تلك الحثية، وسيأتي الكلام في بحوث لاحقة (إذا شاء الله تعالى العلي القدير) نثبت لكم عدم تمامية نظريته صغروياً من ناحية التطبيق كما أثبتنا عدم تماميتها وبطلانها كبروياً.

السابع عشر: الأمانة العلمية والأخلاقية تلزمننا الإشارة إلى أن ما ذكرناه في الأمر السابق لا يمنع أن تكون نظرية عالم سبيط وبحوثه التطبيقية، عبارة عن أطروحة علمية محتملة مجردة عن الدعاوى التي أدهاها عالم سبيط (من التمامية والشمولية والإلزامية ومن اتهام وشم وتكفير من لا يأخذ بها ونحوها من أمور ادّعاها عالم سبيط) فلا بأس في الاطلاع

على ما أصدره عالم سبب من هذه الحيشة باعتبارها أطروحة علمية محتملة.

الثامن عشر: يمثل البحث الحلقة (٣٥) من حلقات السلسلة الوافية في رد شبهات الأدياء الواهية والتي تسير في ظلال المسيرة المهدوية.

والحمد لله رب العالمين

والعاقبة للمتقين

وصلِّ اللهم على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ

وعجل فرج قائم آلِ مُحَمَّدٍ

الحسني

ربيع (البيعة والولاء) / ١٤٢٦ هـ

## المورد الأول:-

قال في كتاب (الطور المهدوي) /ص ٥: [يعتبر كتاب الطور المهدوي أول كتاب من نوعه في تاريخ الأديان والفكر البشري يعالج النصوص وفق الحل القصدي للغة، وخاصة أنه يقوم بهذه التطبيقات في أكثر المواضيع خطورة من الناحية الفكرية وأكثرها أهمية لبني البشر].

### **أقول / تعليق (١):**

هذا تصريح وإقرار من عالم سبب بأنه خالف الناس جميعاً حتى الأنبياء والمرسلين وخاتمهم المصطفى وآله الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

## تعليق (٢):

ويؤكد ما ذكرناه في التعليق السابق وأن عالم سبيط يتصور ويعتقد علو وترقي فكره حتى على الأنبياء والمرسلين والمعصومين وخاتمهم قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، أقول يؤكد ذلك استعماله عبارة (الفكر البشري) وعبارة (بني البشر)، وصاحب الحل القصدي وصاحب النظام القرآني المنهجي المتكامل عالم سبيط يشير إلى أن الاستعمال القرآني لـ(البشر) كان موارد الثناء والمديح، وأن البشر هم من تعلق بالمبدأ الأعلى وسار في خط التطور والترقي ورضي الله تعالى عنهم، فالأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين (عليهم الصلاة والسلام) بشر ويدل على هذا المعنى ما ذكره في كتاب (أصل الخلق) وأذكر بعض الموارد من الكتاب:

١- قال (أصل الخلق/ص ٢٩): [فبعد خلق الإنسان، كانت الخطة هي إيصاله إلى مرحلة البشرية، فأخبر الملائكة بذلك].

٢- قال (ص ٣٠): [وإن فللملائكة لا يسجدون لإنسان بل لبشر سواه ونفخ فيه من روحه].

٣- قال (ص ٣٢): [ فمن تعلق بالمبدأ الأعلى صار بشراً ومن رضي بما هو عليه بقي إنساناً].

٤- قال (ص ٣٢): [لذلك كانت موارد ذكر الإنسان في القرآن موارد ذم .... بينما موارد البشر موارد ثناء ومديح].

٥- قال (ص ٣٢): [أما البشر فقد أطلق على الأنبياء والأصفياء والرسل والخاصة].





## المورد الثاني:-

قال (الطور المهدوي/ص ٥): [ومن المعلوم أن نظرية علم اللغة مهما تفرعت وتنوعت صورها فإنها تشترك بعامل مشترك أساسي هو نظرتها للغة التي تمثل مبدأها الجوهري وهو المبدأ القائم على اعتبارية الإثارة اللغوية ولا منطقيّة النظام اللغوي،

والذي يبيح للمفسر وصاحب المعجم والناقد استعمال الترادف، والمجاز، والاستعارة، وتقدير محذوفات في الجملة، وتقدير زيادات أو بعض الألفاظ الأخرى، بحيث يمكنه تفكيك العبارة وإعادة بنائها مجدداً].

### أقول / تعليق (٣):

من الواضح أن عالم سبيط يشير إلى وجود (نظرية علم اللغة) وانها تشترك بعامل مشترك أساسي، ويشير إلى تبني هذه النظرية واتباعها والعمل طبقها من قبل جميع العلماء من مفسرين وأصحاب معاجم ونقاد، وكذلك غيرهم كما أشرنا إليه في تعليق سابق. وهذا إقرار منه بمخالفته للآخرين وانفراده بما يقول.

### تعليق (٤):

قوله [وهو المبدأ القائم على اعتبارية الإثارة اللغوية.....]

نذكر له فرضان:

١- إذا كان يقصد بالاعتباطية هو عدم الإثارة مطلقاً أو عدم الإثارة المحددة والمعينة، فكلامه غير صحيح ومخالف

للوّاقع تماماً، حيث أن المسلمّ عند الجميع وجود الإثارة  
فالإنسان عندما يسمع اللفظ أو يتصوره فإن ذلك يثير في  
ذهنه الانتقال إلى المعنى، أو الانصراف إلى المعنى أو  
استحضار صورة المعنى أو انسباق المعنى، ونحوها من التعابير  
المستعملة في المقام، ونقصد بالمعنى هو المعنى الذي ارتبط  
بذلك اللفظ بارتباط خاص بحيث أصبح تصور اللفظ سبباً  
في تصور المعنى، فالإثارة بهذا المعنى موجودة ومسلّمة بصورة  
عامة عند الجميع ثم وقع الخلاف في تفسير العلاقة والارتباط  
والسببية بين اللفظ والمعنى وما هو منشؤها وترجع الأقوال  
إلى اتجاهين:

**الاتجاه الأول: الإتجاه الذاتي،**

**الاتجاه الثاني: الإتجاه الموضوعي**

أما الاتجاه الذاتي، الذي يقوله به البعض ومنهم عالم سبيط، (لكن بالرغم من قول ذلك البعض بالاتجاه الذاتي لكنه لم يدّع كما ادّعى عالم سبيط ولم يُبطل باقي العلوم النقلية والشرعية وغيرها ولم يكفر الآخرين) الاعتقاد فيه بأن الارتباط والعلاقة والسببية بين اللفظ والمعنى ذاتية وليست مكتسبة من أي سبب خارجي، فاللفظ بذاته دالٌّ على المعنى وسبب لإحضار صورته في الذهن، وقد أثبتنا في الأصول بطلان وعدم تمامية هذا الاتجاه لعدم صلاحيته لتفسير ما يعيشه الناس من دلالات لغوية تفسيراً شاملاً، فلو كانت العلاقة والسببية ذاتية فلماذا اختلف الناس فيها، فمثلاً غير العربي يعجز عن الانتقال إلى تصور معنى كلمة عند تصوّره للكلمة (اللفظ العربي)؟؟ ولماذا يحتاج غير العربي إلى تعلم اللغة العربية لكي ينتقل ذهنه إلى المعنى عند سماع الكلمة (اللفظ) العربية؟؟ ولماذا لا يوجد أي ميل أصيل سابق على



٢- إذا كان عالم سبيط يقصد بالاعتباطية هو الاتجاه الموضوعي الذي أشرنا إليه قبل قليل، فإن مشهور الأصوليين ومشهور العلماء يتبنون هذا الاتجاه الموضوعي وهو صحيح وتامّ حسب نظرية القرن الأكيد للسيد الأستاذ المعلم الشهيد محمد باقر الصدر (قدّست نفسه الزكية).

### تعليق (٥):

قوله [وهو المبدأ القائم على .... ولا منطقيّة النظام اللغوي] لا إشكال فيه على اللغوي ولا على الأصولي ولا على غيرهما، فالنظام اللغوي لا يستبطن تلازماً منطقيّاً أو تناقضاً منطقيّاً أو استحالة منطقيّة تترتب على الإثارة اللغوية من حيث حصولها أو عدمه، سواء في الدلالة التصورية أو الدلالة التصديقية، كما في موارد صدور الكلام من النائم أو المجنون أو الغافل أو الهازل أو المُجمل كما في موارد السامع الجاهل باللغة، فمثلاً لا يوجد في النظام اللغوي مُلازمة بين

## ❁❁❁❁❁❁ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❁❁

اللفظ والمعنى (أو بين اللفظ وإثارة المعنى، أو بين صورة اللفظ وصورة المعنى) كالملازمة بين النار والحرارة، فلا يُقال يستحيل انفكاك الإثارة (صورة المعنى) عن اللفظ كما يستحيل انفكاك الحرارة عن النار.



## المورد الثالث: -

بعد أن ذكر عالم سبيط المبدأ القائم على اعتبارية الإثارة اللغوية ولا منطقية النظام اللغوي قال (ص ٥) [والذي يبيح للمفسر وصاحب المعجم والناقد استعمال الترادف والمجاز والاستعارة وتقدير محذوفات في الجملة وتقدير زيادات أو بعض الألفاظ الأخرى بحيث يمكنه تفكيك العبارة وإعادة بنائها مجدداً].

### **أقول / تعليق (٦):**

ما ذكره عالم سبيط غير تام، وذلك لوجود قانون ونظام لغوي وعُرْفِي عامّ ينظّم ويضبط ويحدّد أساليب الكلام والمخاورة، والعقل والفطرة السليمة تقتضي عدم مخالفة ذلك القانون في موارد الإفهام والتفهم (فمثلاً) يُؤخذ بالنص والصريح، ويقدم الظاهر على غير الظاهر ويقدم الأظهر على



## المورد الرابع:-

قال عالم سبيط (ص ٥): [ونتيجة لذلك فقد تم استبعاد المتكلم أو صاحب النص بصورة كاملة، وأصبح النص ملكاً للمتلقى يوجهه بالطريقة التي يريد، وقد أدى ذلك إلى اختلاف أو تناقض في تفسير النصوص....].

### **أقول / تعليق (٧):**

من التعليقات السابقة اتضح بطلان ما ذكره عالم سبيط، فلا يوجد استبعاد للمتكلم وصاحب النص، بل هي مُحاورَة ووسيلة للإفهام والتفهم بين طرفين، الأول المتكلم أو صاحب النص، والثاني المتلقي، ينظّمها ويضبطها النظام اللغوي والعرفي العام.



## المورد الخامس :-

قال عالم سبب (ص ٥-٦): [وقد أقر بعضهم بالعجز في وقت رأى فيه آخرون أن ذلك من طبيعة اللغة وبالتالي فهو من طبيعة كل نص إذ لا تمتك اللغة تلك القدرة التي تصورها فيها على توصيل ما يريده المتكلم بالدقة المطلوبة، إن فالنص لا ينطوي على تلك الدلالة الفريدة التي تظنها فيه وهي مراد المتكلم أو الكاتب، بينما زعم البعض الآخر أن مثل هذه القدرة حتى لو كانت موجودة في النص فإن من الضروري تجاوزها فالنص مشترك بين المتلقي والقائل، وكانت جماعات أخرى قد أدعت أن النص ملك للمتلقي وحده في حين دعا رجال قليلون جداً إلى أن تدخل المتلقي في النص هو المفضي إلى الاختلاف وطالبوا باستبعاد أفكار المتلقي حتى مع قصور اللغة واعتباطيتها].

## أقول / تعليق (٩):

في هذا المقام يذكر عالم سيبط عدّة آراء للعلماء كما

يلي:

الأول: أقرّ بعضهم بالعجز.

الثاني: أ- رأى آخرون أنّ ذلك من طبيعة اللغة،

ب- وبالتالي فهو من طبيعة كلّ نصّ،

ج- إذ لا تمتلك اللغة تلك القدرة التي تصورها

فيها على توصيل ما يريد المتكلم بالدقّة المطلوبة،

د- إذن فالنصّ لا ينطوي على تلك الدلالة الفريدة

التي تظنها فيه وهي مراد المتكلم أو الكاتب،

الثالث: زعم البعض الآخر أنّ مثل هذه القدرة حتى لو كانت

موجودة في النصّ فإنّ من الضروري تجاوزها، فالنصّ مشترك

بين المتلقّي والقائل.









## المورد السابع :-

قال (ص ٦): [وقد وضعت أكثر من نظرية لإستخراج المعنى من النص ولكنها ترجع في النهاية عند التأمل فيها إلى مواطن التأسيس الأولى وإلى مبدأ اعتبارية الدلالة ونسبيتها أعني المؤسسة الدينية والتي ظلت صامته إزاء هذه المحاولات بعد أن أحكمت عملية تسفيه اللغة وتدمير دلالتها الكامنة فيها منذ ما يقرب من ألف سنة بالنسبة للعالم الإسلامي وأكثر من ألفي سنة بالنسبة لأهل الكتابين، حيث تم اعتبار المجاز والترادف والإستعارة من أهم الطرائق لفهم نصوص العهدين منذ ذلك الوقت].

**أقول / تعليق (١١):**

إذا كانت اللغة واحدة كما يدّعي عالم، فإذا أحكمت عملية تسفيه اللغة (الموحدة) ودمرت دلالتها الكامنة فيها منذ أكثر من ألفي سنة بالنسبة لأهل الكتابين، فأبي تسفيه وتدمير حصل للغة (الموحدة) ودلالتها على يد المؤسسة الدينية الإسلامية؟

### تعليق (١٢):

لدفع ما سجّل في التعليق السابق فعلى عالم سبيط:

١- إمّا أن يُثبت لنا بالدليل والأثر العلمي الواقعي أنّ اللغة (الموحدة) ودلالتها قد بُنيت وبيّنت وأحكمت دلالتها مرّة ثانية فدُفع عنها التسفيه والتدمير الذي حصل قبل أكثر من ألفي عام، وأبى له إثبات هذا؟

٢- أو أن يبطل مبناه وقوله ونظريته (نظرية اللغة الموحدة)، فيقرّر بتعدّد اللغات.

### تعليق (١٣):



## المورد الثامن:-

قال (ص ٧): [وبسبب من أن النظرية ترى أن المعنى يظهر عند تركيب الجمل وأن الألفاظ والأصوات معدومة القيمة فارغة الدلالة قبل دخولها نسق العبارة — بسبب ذلك — لأنه يتوجب أن يكون لكل نسق بناؤه المعاد ولكل جملة معاني مفرداتها الخاصة. ونتيجة لذلك فإن علم اللغة أو علم الدلالة عند الأصوليين إنما يعالج النص على صورة جمل لا تمت إلى بعضها البعض بأي صلة تذكر].

## **أقول / تعليق (١٤):**

عند ملاحظة عبارة عالم سبيط [وبسبب .....

— بسبب ذلك — لأنه يتوجب ....]

فإن الأمر اختلط ويختلط على عالم سبيط وعلينا أيضاً في تمييز وتشخيص السبب عن المسبب والنتيجة؟ ولا نعرف ما هو السبب في هذا الاضطراب في العبارة؟

### تعليق (١٥):

لو سلّمنا بما قاله عالم سبيط [من أن النظرية ترى أن المعنى يظهر عند تركيب الجمل وأن الألفاظ والأصوات معدومة القيمة فارغة الدلالة قبل دخولها نسق العبارة] فإنه لا يمنع أن يكون جملتين نسق وتركيب خاصّ وبالتالي يكون لمفردات الجملتين معاني خاصة،

وكذلك لا يمنع أن يكون لثلاث جمل نسق وتركيب خاصّ وبالتالي يكون لمفردات الجمل الثلاث معاني خاصة، ونفس الكلام في أربع جمل .... وهكذا، ونتيجة لهذا فإنّ



المعنى، وبعبارة أنّ اللفظ أو صورة اللفظ تثير في الذهن صورة  
المعنى، وبعبارة ثالثة إنه عند سماع أو حضور اللفظ انتقل  
الذهن إلى صورة المعنى (أو حضرت صورة المعنى في الذهن)  
ولا فرق في ذلك بين صدور اللفظ ضمن تركيب  
جملة وبين صدور اللفظ بمفرده.

كما لا فرق في الدلالة التصورية بين صدور اللفظ  
من لافظٍ واعيٍ ملتفتٍ وبين صدوره من النائم أو الغافل وبين  
صدور اللفظ نتيجة اصطكاك حجرتين أو حركة هواء ونحوها.

### تعليق (١٧):

المسلم عند الجميع من مفسرين وأصوليين وفقهاء  
أنّه لا يُعمَل بالعامّ إلا بعد البحث عن المخصّص، ولا يُعمَل  
بالمطلق إلا بعد البحث عن المقيد، ولا يُعمَل بالنصّ إلا بعد  
متابعة القرائن المقامية والمقالية، المتصلة والمنفصلة، وغيرها  
من أمور يكون لها تأثير وتغيير في المعنى، إذن كيف تفترى



على العلماء يا عالم سبيط وتقول [فان علم اللغة أو علم  
الدلالة عند الأصوليين إنما يعالج النص على صورة جمل لا  
تمت إلى بعضها البعض بأي صلة تذكر].

### تعليق (١٨):

إضافة إلى ما ذكرناه سابقاً فإنه يُنقَض على عالم  
سبيط بما اشتهر وصدر عن كثير من المفسرين من موارد  
وتفاسير تفسّر القرآن بالقرآن، أي تفسّر الآية والألفاظ  
القرآنية بآيات وألفاظ قرآنية أخرى، ويمكن لأيّ شخص  
الرجوع إلى تفسير الميزان للسيد الطباطبائي والتأكد مما قلنا.







## ❁❁❁❁❁❁ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❁❁

الدينية الإسلامية (ومن هنا تأثر ويتأثر عالم سبيط وغيره الكثير) لكن .... أقول .... إنّ ذلك لا يُحسب على الإسلام والمسلمين، فالقرآن كلمة الله تعالى وقد تكفل (جلّت قدرته) حفظه، وأهل بيت النبوة الأطهار (عليهم السلام) هم عدل القرآن وخزنته وهم القرآن الناطق والمرجع والأصل الصادق والنبع الدافق الواصل المتواصل.









## المورد الحادي عشر:-

قال (ص ٧): [ولكن بقليل من المراجعة التاريخية يمكن إدراك سبب هذا الصمت فإن التناقض في النص قد ظهر منذ البدء بالبحث الدلالي وتطبيق أساليب على النص القرآني بل منذ البدايات التي ظهرت فيها الأفكار الممهدة لإعتباطية اللغة والتي تم خلالها وقبلها اتهام من يقف ضد الترادف والمجاز بشتى التهم خلت الساحة تماماً للنظرية الاعتباطية، فمنذ ذلك الوقت ظهر التناقض الشديد في النص]

### **أقول / تعليق (٢٣):**

لكن بقليل من المراجعة التاريخية يمكن إدراك بطلان ما ذكره عالم سبيط نقضاً وحلاً، صغرى وكبرى، ومع مراجعة ما ذكرنا في التعليقات السابقة وفي التعليقات في البحوث

المتعلقة بهذا المقام فإنّ الصورة ببطلان ما ذكره عالم سبيط تكون أوضح وأجلى.

### تعليق (٢٤):

عالم سبيط صاحب النظرية المتكاملة الموحدة اللااعتباطية النظامية الدقيقة التي لا يدخلها الباطل (حسب ما يشير)، نتحدث بأسلوبه ونلزمه بمبانيه ونقول له هل تقول بتحريف القرآن وتتهم المؤسسة الدينية وعلماء الأمة جميعاً بتحريف القرآن؟ وأين التحريف الذي نشأ عنه التناقض الشديد في النص؟

نعم عزيزي القارئ بالنظر الدقيق إلى عبارة عالم سبيط وإلى أسلوبه نتوصل للنتيجة التي بيناها و المستفادة من قوله [فمنذ ذلك الوقت ظهر التناقض الشديد في النص]

ولدفع هذا الإشكال عليه أن يتصرّف بالعبارة أو بلفظ (النص) وهذا لا يخرج من الحذف والتقدير أو المجاز أو

غيرها من أساليب رفضها عالم سبيط وشنّ الحرب عليها وبنى على هذا نظريته.

ولا يُقال: إنّ هذه الدقّة غير مطلوبة فإنّ العبارة تشير إلى المعنى الذي يريده عالم سبيط والمهمّ أنّ غرض عالم سبيط إفهام القاريء وهذا الغرض متحقّق،

لأنّه يُقال: إنّ هذا التعليق من أساليب عالم سبيط في النقاش وفي المباني الرئيسة لنظريته، نعم أنا أيضاً أقول المهمّ إفهام القاريء أو السامع أو المتلقّي وهذا لا يتحقّق إلاّ بالأسلوب الحوارى اللغوى الذي يفهمه المتلقّي، فإذا كان عالم سبيط فهم هذا وكان عاقلاً وحكيماً في اتّباعه فكيف ينفي هذا العقل والحكمة عن الله تعالى وأنبيائه ورسله (عليهم السلام) حيث يدّعي أنّ الأسلوب الرسالى الإلهي نزل وبلّغ به طبق نظرية عالم سبيط التي لا يفهمها إلاّ عالم سبيط وفي هذا العصر؟ فهل أنّ التبليغ الإلهي والبيان الشرعي لم يتحقّق قبل ظهور عالم سبيط ونظريته ..... مالكم كيف تحكمون؟



(معنى الماء) عند سماع ذلك اللفظ وهذا يرجع إلى الدلالة التصويرية، وهذه القضية وجدانية وثابتة.

### تعليق (٢٦):

إذا كان عالم سبب يقصد بذلك ما يدور في ذهنه من أفكار وما يطرح من نظرية، فعليه أن يأتي بحقائق وموارد وبحوث ومؤلفات عن النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) تثبت قصدية اللغة (بالمعنى الذي يقوله عالم سبب) بقدر ما أتى به عالم سبب، بل أكثر مما أتى به عالم سبب لأن الأخير لم يقنع إلا القلة القليلة من المجتمع، فعليه أن يتحرك أكثر ويأتي بالمزيد من الأدلة والبراهين والبحوث والمؤلفات حتى يقنع السواد الأعظم من المجتمع،

ويثبت ذلك بمعادلة واضحة مستفادة مما ذكره عالم سبب حيث ذكر أن إحكام عملية تسفيه اللغة وتدمير دلالتها وسيادة الاعتباطية واللانظام كان منذ أكثر من ألفي



## المورد الثالث عشر:-

قال (ص ٨): [وكان من نتيجة ذلك أن العلماء عجزوا عن إثبات شيء وإن أدعوا خلافه، فقد ذكرنا في كتاب النظام القرآني إشكالات عديدة أهمها، أن زعمهم بأن النص القرآني يجري في أساليبه وطرائقه من الحذف والتقديم والتأخير والمجاز على أساليب العرب، قد أخرجه من حيز الكلام البشري إذ لم يبقَ أي فرق بينه وبين كلام البشر، فلا الحروف ولا الألفاظ ولا الأساليب تختلف بشيء عن كلام وحينما طالب العلماء بالإجابة عن مكنن الإعجاز وكانت إجابة العلماء على ذلك قد تضمنت مغالطات لم يقل مثلها حتى العدو في ترسيخ قواعد الكفر والجبرية ووصف الذات الإلهية بصفات النقص وهي نتائج محتومة للمقدمات الخاطئة].







القرآن الكريم / رحلة الكشف / ص ١٢ [الفارق  
بينه وبين أي كلام آخر هو كالفارق بين الخالق والمخلوق،  
وان لم يقدر الخالق على وضع كلام له هذه الصفة والقدرات،  
فهو إذن إله عاجز بل غير زكي، إذ الأولى أن لا يتكلم أصلاً  
خشية أن يقارن بالمخلوق من خلال التشابه بين كلامه  
وكلامهم]

### **أقول / تعليق:**

إنّ هذا الكلام يدلّ على القصور والجهل والتقصير  
والذي يترتب عليه الكفر والإشراك، (وللتوضيح والتبسيط  
أقول:) البديهي عند الجميع أنّ الإنسان مخلوق وكلام  
الإنسان مخلوق أيضاً وكذلك يقال أنّ كلام الله تعالى  
(القرآن) مخلوق، فالمساواة بين الفرق (بين مخلوقين) والفرق  
(بين الخالق ومخلوق) يستلزم الكفر والإشراك،

وبعبارة رياضية (للتقريب لو صحّ التعبير):

كلام الله تعالى (مخلوق) - كلام الإنسان (مخلوق)

= الله تعالى (الخالق) - الإنسان (المخلوق)

وهذا معناه ← مخلوق - مخلوق = خالق - مخلوق

مخلوق = خالق

أي أنّ كلام الله تعالى هو الله

أو أنّ القرآن هو الله

وهذا شرك جليّ وكفر صريح،

أجارنا الله تعالى وإياكم من ذلك وعصمنا من الخطأ

والزلزل وجعلنا من المؤمنين الموحّدين المخلصين الصادقين.

### تعليق:

أشرنا في تعليق سابق إلى أنّ التشابه من الجانب

الخطابي اللغوي والبلاغي التفهيمي ليس فيه أيّ محذور ولا



٤- عن الإمام الجواد (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) عن جدّهم أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّ النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): قال {إِنَّا أُمِرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ بِقَدْرِ عُقُولِهِمْ}.<sup>(٢٦)</sup>  
 وقال: {أَمَرَنِي رَبِّي بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ}.<sup>(٢٧)</sup>

---

<sup>(٢٦)</sup> الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٤٨١

<sup>(٢٧)</sup> الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٤٨١









## ❁❁❁❁❁❁ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❁❁

انتقاهما الاعتباري وبين الآيات الأخرى التي تناساها فكيف  
تحلّ هذا الإختلاف يا عالم سبيط وكيف ترجّح بعضها على  
البعض الآخر بحسب نظريتك!!؟

### تعليق (٣٣):

إنّ كلامه لو تمّ فهو فقط يشمل من يقول بوجود  
التناقض في القرآن وهذا نادر وشاذّ، فلا يصلح ما قاله عالم  
سبيط كدليل على مبناه أو كإشكال على الآخرين.







## المورد السابع عشر:-

قال (ص ٩): [ومعلوم أن الاعتبار لا يقرأ كل ألفاظ الجملة ولا يتعين بالنص كما ستراه في مئات الشواهد].

### **تعليق (٣٥):**

من أطلع أو يطلع على بعض التفاسير يكتشف بنفسه بطلان ما يدّعه عالم سبيط، ولا بأس من الإشارة إلى جهل عالم سبيط أو عدم الأمانة والخيانة المتلبسة به، فالجميع يعلم بوجود مئات التفاسير وأكثر، وتختلف التفاسير فيما بينها بالأسلوب والأغراض والمستوى، وبالتأكيد يوجد بعض التفاسير، الغرض منها بيان المعاني اللغوية للكلمات دون الدخول في التفصيل والبحوث المختلفة التفصيلية و في مثل هذه التفاسير فإنّ الألفاظ القرآنية الواضحة المعنى (في العصر الذي كُتب فيه التفسير) لا يذكر المفسّر معناها

لاعتماده على ما مُرتكز وواضح في أذهان الناس، أو لأنّه ذكر المعنى في مورد آخر من التفسير فلا يكرّر،

وكذلك يوجد بعض الكتب التفسيرية لها عنوان (مختصر)، فهذه الكتب وفي موارد كثيرة يكون نظر المفسر إلى البحوث التفصيلية في التفسير التفصيلي الأصلي، فيسجّل في المختصر ما يشير إلى تلك البحوث على نحو الإيجاز، وبالتأكيد فإنّ غرض صاحب المختصر يمكن أن لا يشمل بيان المعاني على نحو (الكلمة معناها) فتلاحظ عدم إشارته إلى المعنى في موارد عديدة،

وهنا نقول أنّ عالم سبيط إمّا جاهل لأنّه لم يطلع على التفاسير إلا بعضها الخاصّ بالكلمة معناها أو تفسير مختصر أو أنّه يعلم بوجود تلك التفاسير المفصّلة المتضمّنة للبحوث المختلفة لكنّه لم يكن أميناً وأراد أن يخدم مصالحه الخاصة وذاته وهواه.....

## المورد الثامن عشر:-

قال (ص ٩): [ومع هذه المغالطات استخدمت نصوص السنة لدعم مواقف الاعتباطيين، وقد عوملت معاملة القرآن وطالها من مصائب الاعتباط اللغوي أكثر من ذلك، فقد جعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي نصوص كثيرة جعل القرآن مرجعاً للنص النبوي بعد أن كثرت عليه الكذابة حسب تعبيره الشريف فقال: ((ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم عني بخلاف كتاب الله فلم أقله)) وهو نص مشهور في الأمة هناك مثله بألفاظ مختلفة في بعضها (براً كان قائله أو فاجراً)].





فيستخدمون السنّة النبوية لدعم موقفهم بوجود التناقض في  
القرآن!!!

### تعليق (٣٨):

قبل عدّة تعليقات في المورد الذي يشير فيه عالم  
سيبط إلى [أن الاعتباط ينتقي من الآيات .... متناسياً آيات  
كثيرة تنكر وجود الاختلاف فضلاً عن التناقض] أثبتنا إقرار  
عالم سيبط بوجود صنفين من الآيات مختلفين، وعلى هذا  
يمكن للاعتباطي انتقاء النصوص النبوية الموافقة لآيات  
القرآنية التي انتقاها وهو بهذا يحقق مصداقاً أو تطبيقاً من  
تطبيقات الحديث الشريف [ما جاءكم عني يوافق كتاب الله  
فأنا قلته.....] فماذا تقول هنا يا عالم سيبط!!!













## المورد العشرون :-

قال عالم سبيط (ص ٩): [فتناقض الاعتبار هذه الحقيقة وزعم أن الاختلاف في القرآن أمر طبيعي لغزارة النص وجهل الناس ولأن الاختلاف رحمة على ما ذكره من حديث، وهو كلام ظاهره حق وباطنه باطل، لأنه إذا لم يكن يوجد نص لا إختلاف فيه فلا يبقى من الدين شيء، وأيضاً كثرة أعدائه وجهل الخلق].

## **أقول / تعليق (٤٢):**

قوله [لأنه إذا لم يوجد نص لا إختلاف فيه فلا يبقى من الدين شيء] يكتنفه الغموض والإشكال من ناحية المضمون ومن ناحية ذكره في هذا الموضوع وما هو المسوّغ لذلك؟









## ❀❀❀❀❀❀❀ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❀❀❀❀❀❀❀

التفسيرية التي وقع بينها الاختلاف والتعارض في التفسير، لا يشملها النصّ النبوي الذي ذكره عالم سبيط [ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته وما جاءكم عني بخلاف كتاب الله فلم أقله]، لأن النصوص هنا ناظرة إلى القرآن وإلى آيات القرآن وتفسيرها، فإذا كانت هي مفسرة للقرآن فكيف نتصورها مخالفة للقرآن؟؟!!

فما هو الحلّ يا عالم سبيط؟؟!! ماذا تفعل دون الرجوع إلى علم الرجال وعلم الأصول لعلاج ذلك الاختلاف والتعارض بين الروايات؟؟

## المورد الحادي والعشرون :-

قال (ص ٩): [وقد تعارض هذا التخريج بوضوح تام مع كل الآيات التي تصف النص انه (مبين) أو (آيات بيّنات) أو (مفصلات)، فلا يكون المبين بذاته مصدراً للاختلاف إلا في حالة واحدة وهي أن المتعاملين معه بالصفة التي ذكرها (ريب وزيف وشقاق وكفر وبغي) وهي ألفاظ اقترنت في أكثر من سبع آيات لوصف المختلفين فيه].

### **أقول / تعليقه (٤٥):**

بيّننا سابقاً أنّه لا يوجد اختلاف وتنافي وتعارض ذاتي بين الآيات القرآنية، بل إنّ الاختلاف نشأ من أسباب عديدة، بعضها يرجع إلى النصّ حيث فيه المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وبعضها يرجع إلى السامع والناقل









❁❁❁❁❁❁ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❁❁

ز- عن أمير المؤمنين (عليه السلام): {ما من آية إلا ولها  
أربعة معان} (٣٤).

---

(٣٤) التفسير الصافي - الفيض الكاشاني - ج ١ - ص ٣١

## المورد الثاني والعشرون :-

قال عالم سبيط النيلي (ص ١٠): [ومن جهة أخرى ناقض الاعتباط النص النبوي (الذي أهمل ناقل الحديث وأكد ناقل الحديث وأكد على وجوب عرض الحديث على القرآن للحكم على صحته أو خطئه)

وهذا هو المتوقع من حكمة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ ليس من المعقول إرجاع النصوص إلى الرجال وإنما وقعت الفتن والأكاذيب منهم وسفكت الدماء بينهم وإنما يمكن إرجاعه إلى مقياس لا يخطيء ولا يتغير وهو القرآن

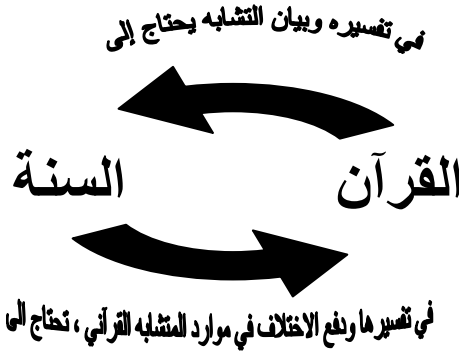
فخالف الاعتباط النص النبوي وأسس علم الرجال ووضع له مئات ألوف المجلدات وراح يبحث حول صدق أو كذب رجاله].



## ❁❁❁❁❁❁ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❁❁❁❁❁❁

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكيف تميز الكاذب  
من الصادق دون الرجوع إلى علم الرجال؟  
وبالتأكيد لا يمكن في هذه الموارد الرجوع إلى القرآن  
لأنه يستلزم ما يشبه الدور أي:

القرآن في تفسيره وبيان التشابه ← السنة  
← في تفسيرها ودفع الاختلاف في القرآن  
موارد المتشابه القرآني، تحتاج إلى



### تعليق (٤٧):

وماذا يفعل عالم سبب مع مئات الروايات الواردة عن المعصومين (عليهم السلام) فيها إرشاد إلى الأخذ من الثقة وفيها تشخيص للعديد من الأسماء من الأصحاب الأجلاء فيُرشد المعصوم (عليه السلام) إلى أخذ الحديث أو معالم الدين من فلان الثقة، وفي مقابل ذلك مئات الروايات المتضمنة لتحذير المعصومين (عليهم السلام) من الأخذ وتصديق الكاذبين والمنحرفين والتصريح في بعض الروايات بأن فلاناً (أو آل فلان) كذب علينا (أي على المعصومين (عليهم السلام)) أو كذب على أبي (أي على والد المعصوم (عليهما السلام))؟

## المورد الثالث والعشرون :-

قال (ص ١٠): [وبصفة عامة لا يمكن الاعتقاد أن ذلك وقع كله سهواً وخطأً لمدة أربعة عشر قرناً، ولا تختلف المؤسسة الدينية في هذا العمل أيّ اختلاف جوهري بين مذاهبها ومدارسها فهي في الحقيقة مؤسسة واحدة تعيش على الاختلاف والتناصر لأنه هدفها من العملية كلها. وعلى مستوى الأفراد يمكن القول ان هناك كثرة سائرون في طرائق الاعتباط من غير وعي منهم بعد رسوخ قدمه وتشكيل أصوله التي تقادمت واستمرت قرناً طويلاً].

### **أقول / تعليق (٤٨):**

وهذا إقرار بانعقاد سيرة العقلاء وكذلك سيرة المتشرّعة المتصلة بعصر المعصومين (عليهم السلام)..



ب- قوله تعالى ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ...))  
إبراهيم/ ٤ .

ج- قوله تعالى ((وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ .... بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ .... وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (١٩٨) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (١٩٩))) الشعراء/ ١٩٢-١٩٩ .

د- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): {إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرْنَا أَنْ لَا نُكَلِّمَ النَّاسَ إِلَّا بِمِقْدَارِ عُقُولِهِمْ} (٣٥) .

---

(٣٥) الاعتقادات في دين الإمامية - الشيخ الصدوق - ص ٨٦



## المورد الرابع والعشرون :-

قال (ص ١٠): [ويفسر الحل القصدي إصرار الجماعات على تبني فكرة اعتباطية اللغة تفسيراً موحداً نفسياً وعقائدياً يصدق على المؤسسة الثقافية بقسميها الشرقي والغربي].

### **أقول / تعليق (٤٩):**

في هذا المورد يصبّ غضبه وانتقاده واتّهامه للمؤسسة الثقافية ((وبالتأكيد ستجد كلامه اللاحق وانتقاده واتّهامه على المؤسسة الدينية بصورة عامّة، وهذه طبيعته في خلط الأمور فينتقد ويتهم الأصوليين بما قاله اللغويون ويتهم وينتقد المفسّرين بما قاله اللغويون وينتقد الأصوليين بما قاله المفسّرون وينتقد ويتهم الأصوليين بما قاله أحد الأصوليين، وهكذا، حتى لو كان القائل نادراً وشاذاً كما بيّنا سابقاً))،



## ❁❁❁❁❁❁ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❁❁

ومع هذا فإنه سيأتي ويتحدّث ويصبّ كلامه على  
المؤسسة الدينية وكأنّ أصل كلامه كان عن المؤسسة الدينية  
وليس عن المؤسسة الثقافية كما بيّنا.



## أقول / تعليق (٥٠):

نعم عزيزي القارئ هذا مستوى تفكير عالم سبيط وهذه نظريته وحلّه القصدي (الموهوم اللاقصدي) الذي كّفّر الناس بسببه،

نعم عالم سبيط وحلّه القصدي يذكر تفسيره الموحد النفسي العقائدي الذي يصدق على المؤسسة الثقافية الشرقية والغربية بل وكذلك المؤسسة الدينية الشرقية والغربية، الإسلامية وغيرها، فيقول [فأنت ترى ومن خلال المحاكم كم هو عدد المتجاوزين على حقوق الغير] ونسي أنه يريد أن يفسّر سلوك كلّ أو جلّ الناس وفي كافة العصور حتى عصر المعصومين (عليهم السلام) والآن اسأل نفسك أيها القارئ هل إنّ كلّ الناس أو جلّهم في المحاكم؟

ونسي عالم سبيط أنّ في المحاكم يوجد مقابل المتجاوزين والظالمين بقدرهم من المتجاوز عليهم والمسلوب

حقهم والمظلومين فكلٌّ من هؤلاء يعتبر طرفاً في القضية المرفوعة إلى المحكمة.

وأيضاً نسي عالم سبيط القضاة الذين ترفع لهم الدعاوى ونسي الشهود الذين يشهدون لصالح صاحب الدعوى المظلوم.

### تعليق (٥١):

إلهي وسيدي ومولاي عميت عين لا تراك، واسودّ وأطبق وغلّف قلب لا يشاهدك، وأظلم وفسد وقبح عقل لا يدركك،.....

إذن ما بك يا عالم سبيط وماذا جرى عليك وإلى أين تسير، عندما تقول [ومعلوم أن النص لا حارس له]؟؟ إن الله تعالى أنزل الذكر الحكيم وهو (جلّت قدرته) الحافظ له، ألم تعلم أنّ الله تعالى جعل النبي الأكرم وآل بيته الأطهار

(صلوات الله وسلامه عليهم) حَفَظَةَ الْقُرْآنَ وَخُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ  
تَعَالَى وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ؟

### تعليق (٥٢):

قوله [فهي النظرية التي تسمح بإعادة تركيب  
الجملة واستبعاد القائل من خلال إهمال تركيبه الأصلي]  
باطل جزمًا، وقد أثبتنا بطلانه في التعليقات السابقة وأشرنا  
إلى أن الحكمة تقتضي أن يكون النص القرآني طبق القانون  
اللغوي والعرفي السائد كي يتحقّق الحوار والتبليغ والبيان  
والإفهام والتفهم.

## المورد السادس والعشرون:

قال (ص ١١): [والنص الإلهي هو اخطر النصوص قاطبة لأنه مرتبط بعقائد ملايين الناس فإذا تخلت الجماعات عن النظرية الاعتبارية فكأنها تخلت عن مراكزها إذ سيكون النص حاكماً مطلقاً عليها محدد الدلالة ويتوجب عليها إن ذاك الإزعان له وطاعته  
ان تبادل المراكز عند التخلي عن اعتبارية اللغة هو موضع الابتلاء الإلهي بل هو عين الابتلاء الأول الذي ابتلي به الملائكة ومن بعدهم آدم  
سيتحول المفسر للنص على هذا الفرض إلى ترجمان للنص فلا رأي له فيه ولا يمكنه بعد ذلك من إدخال أفكاره وتطلعاته الذاتية إلى النص].







## المورد السابع والعشرون :-

قال (ص ١١): [ومن هنا ندرك سبب قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ((من ضرب القرآن بعضه بعضاً فقد كفر)) ذلك لأن النص الإلهي واحد لا يختلف ولا يتناقض وهو واضح (مبين) وآياته (بيّنات) فهو منزل لإزالة الإختلاف وبتوضيح الأشياء فلا يحتاج إلى من يوضحه، بل يحتاج إلى من يتابعه ويتدبره وبينهما إختلاف كبير، فإذا فسر المرء آية فناقض آية أخرى فلا شك في أن تفسيره منبثق عن الذات إذ الجملة لا تسمح إلا بظهور حقيقة والحقائق لا تتناقض، ومعنى ذلك أنه يريد مشاركة الله في إلهيته من خلال إدخال آرائه في كلامه].









فزعم مثلاً أن التفسير بالرأي هو ما كان خلافاً للغة، وهكذا أعاد الاعتباط الكرة إلى ملعبه فاللغة إذا كانت اعتباطية فلك وما تريد من آراء تدخلها في النص]

### أقول / تعليق (٥٧):

ان التفسير بالرأي والعمل بالرأي بصورة عامة مرفوض رفضاً قاطعاً من أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) وأتباعهم بالحق وكذلك فهو مرفوض عند العديد من المدارس السنية، لا يخفى عليكم وجود مدرستين رئيسيتين عند أهل السنة، مدرسة الرأي ومدرسة الحديث لاحظ عزيزي التدليس والخداع والجهل والظلام، فعالم سبيط يلزم المسلمين قاطبة بما يلتزم به البعض، فهو يلزم الكثير من أهل السنة وأتباع مذهب الحق بل ويلزم







٥- عن أمير المؤمنين (عليه السلام): {القرآن كتاب الله الصامت وأنا كتاب الله الناطق} (٣٩).

---

(٣٩) الحدائق الناضرة - المحقق البجراني - ج ١ - ص ٣٠، عن الوسائل.

## المورد التاسع والعشرون :-

قال (ص ١٢): [وهكذا استبعدت المؤسسات الثقافية والدينية أي حل آخر للغة غير الحل الاعتباطي ، وقد حاولت المؤسسة الثقافية التوصل إلى مفاهيم محددة للنصوص البشرية ولكن الكشف عن حل قصدي للغة يحتم فيما بعد إطلاع الجماهير على حقيقة النص الإلهي ويظهر إعجازه، مما ينتج عنه سقوط المؤسسين مرة واحدة فكان دوران مدارس النقد حول القصديّة من خلال المبدأ الاعتباطي يمثل في الجمع بين المتناقضات المستحيلة الجمع].

## أقول / تعليق (٥٩)

ما هذا التخبّط؟؟

فكيف تربط بين المؤسسة الثقافية والمؤسسة الدينية في التوجّه والغرض، فعندما تقول [ولكن الكشف (أي المؤسسة الثقافية) عن حلّ قصدي للغة يحتم فيما بعد اطلاع الجماهير على حقيقة النصّ الإلهي ويظهر إعجازه (وهذا من اختصاص المؤسسة الدينية) مما ينتج عنه سقوط المؤسسين (التابعين للمؤسسة الدينية)] يكون معنى كلامك كشف المؤسسة الثقافية عن الحلّ القصدي يؤدي إلى سقوط رموز المؤسسة الدينية وعلمائها،

والآن نسألك أين المحذور في هذا؟ وما هو المانع

والمحذور الذي يمنع المؤسسة الثقافية من كشف ذلك؟



## ❖❖❖❖❖❖❖ الفصل في نظرية الطور المهدوي ❖❖❖❖❖❖❖

البشرية بمختلف أجناسها ولغاتها وأماكنها وعصورها، أي كما فعل في النص الإلهي وقال (بالمنهج اللفظي للنظام القرآني) وطرح (الطور المهدوي) واعتبره من تطبيقاته،

فليأتنا بما يثبت (المنهج اللفظي للنظام البشري) ويربط في هذا المنهج والنظام جميع النصوص البشرية التي صدرت من مختلف الأجناس البشرية وفي مختلف العصور وبجميع اللغات ويطرح لنا تطبيقات من المنهج اللفظي للنظام البشري؟؟

((ولا يفهم مما سبق أن ما أتى به من المنهج اللفظي للنظام القرآني والحل القصدي تام، بل قد أثبتنا عدم تماميته وبطلانه)).

## المورد الثلاثون:-

قال: [ويحاول الحل القصدي الآن إعادة موضوع اللغة إلى جذوره الأساسية لينقض المبدأ المشترك لنظريات اللغة وهو اعتباطية الإشارة اللغوية وكذلك فهو لا يكتفي بتقويض الاعتباط من خلال تناقضاته الداخلية الشنيعة وأساليبه الملتوية ولا يكتفي بهدم أساسه المشترك وإنما يقدم البديل القصدي الفعلي لمشكلة اللغة].

## **أقول / تعليقه (٦١):**

بغض النظر عن التعليقات السابقة، نقول لك يا عالم سبب إن مشكلتنا ليست مشكلة اللغة، فأني حلّ تريد أن تختار فهذا شيء يخصك وأتباعك، ولكن مشكلتنا معك في إقحام هذه المشكلة اللغوية في الجانب الشرعي من تفسير





## المورد الحادي والثلاثون:-

قال (ص ١٢): [فالحل القصدي يرفض رفضاً قاطعاً

أن تكون دلالة اللفظ خارجية جاءت من الإتفاق الجزافي وإنما هي ذاتية في اللفظ ومنبثقة عن عناصره الأولى وترتيبها

التعاقبي

وخلافاً للاعتباط يرى (أي الحل القصدي يرى) أن اللفظ ينطوي على الفكرة قبل الاستعمال بعد، وهو عين الفكرة].

### **أقول / تعليقه (٦٢):**

القول (بأن العلماء بصورة عامة والأصوليين

خصوصاً يرون أنّ اللفظ لا دلالة له على المعنى قبل

الاستعمال) باطل، وقد أشرنا في تعليقات سابقة أنّه حتى لو

لم يتحقق الاستعمال كصدور اللفظ اتفاقاً من طير أو نتيجة

حركة هواء أو اصطكاك حجرين فإنه تتحقق الدلالة على المعنى عند سماع ذلك اللفظ.

والقول بأنّ (اللفظ هو عين الفكرة) باطل أيضاً، فالشخص غير العربي الذي لا يعرف اللغة العربية ولا يعرف لغة القرآن العربي، إذا استحضر ذلك الشخص فكرة في ذهنه فالمفروض أنّه يستحضر ألفاظها حسب القاعدة التي طرحها عالم سبيط (اللفظ هو عين الفكرة) أي أنّ استحضار الفكرة هو استحضار اللفظ،

وبما أنّ (عالم سبيط) يقول بوجود لغة موحّدة ولسان واحد وبالتأكيد فإنّ لغة القرآن وألفاظه هي اللغة المقصودة، إذن فلا بدّ من أن تكون الألفاظ القرآنية العربية قد حضرت (استحضرها) في ذهن ذلك الشخص لأنّها عين الفكرة التي استحضرها، وهذا يعني أنّ ذلك الشخص لا يحتاج إلى تعلّم

اللغة العربية ويستطيع التحدث بالعربية والتعبير عن فكرته  
بالعربية بمجرد استحضر الفكرة في ذهنه!!؟

### تعليق (٦٣):

القول (بذاتية دلالة اللفظ على المعنى) باطل جزماً،  
والقول (بأنّ العلماء ومنهم علماء الأصول يقولون بأنّ دلالة  
اللفظ خارجية جاءت من الاتفاق الجزائي) باطل أيضاً  
وناشيء من الجهل والمكر والخداع،  
ففي الأصول يقال:

في كلّ لغة تقوم علاقات بين مجموعة من الألفاظ  
ومجموعة من المعاني،

وكلّ لفظ من تلك الألفاظ يرتبط بمعنى خاصّ  
ارتباطاً واقتراناً خاصاً يجعلنا كلّما تصوّرنا اللفظ انتقل ذهننا  
فوراً إلى تصوّر المعنى،



وهذا الإتجاه غير تامّ وخاطيء لعدم صلاحيته لتفسير ما يعيشه الناس من دلالات لغوية تفسيراً شاملاً وذلك:  
لأنّ دلالة اللفظ على المعنى وعلاقته به إذا كانت ذاتية وغير نابعة من أيّ سبب خارجي وكان اللفظ بطبيعته يدفع الذهن البشري إلى تصور معناه:  
أ- فلماذا اختلف الناس فيها؟ فمثلاً غير العربي يعجز عن الانتقال إلى تصوّر معنى كلمة عند تصوّره للكلمة (اللفظ العربي).

ب- ولماذا يحتاج غير العربي إلى تعلّم اللغة العربية لكي ينتقل ذهنه إلى المعنى عند سماع الكلمة العربية وتصورها؟  
ج- ولماذا لا يوجد أيّ ميل أصيل سابق على الإكتساب والتعلّم؟ فغير العربي قبل تعلّمه اللغة العربية لا يوجد عنده أيّ ميل للانتقال من لفظ مخصوص إلى معنى مخصوص.

وكذلك الطفل قبل اكتسابه ومعرفته لا يوجد عنده أي ميل للانتقال من لفظ مخصوص إلى معنى مخصوص.  
وما سبق يعتبر دليلاً وجدانياً على أنّ العلاقة التي تقوم في ذهننا بين تصوّر اللفظ وتصورّ المعنى ليست تابعة من طبيعة اللفظ، فالدلالة ليست ذاتية.

## الثاني: الاتجاه الموضوعي

الاعتقاد فيه أنّ الارتباط والعلاقة بين اللفظ والمعنى تحصل نتيجة لعامل خارجي ويجعل جاعل، والعامل الخارج (عن ذات اللفظ وعن ذات المعنى) يُسمّى بالوضع. والعلماء الأعلام من الأصوليين اتفقوا على الاتجاه الموضوعي في تفسير الدلالة والعلاقة الحاصلة بين اللفظ والمعنى، واختلفت كلماتهم في تشخيص حقيقة الوضع إلى طائفتين:





### ٣- نظرية القرن الأكيد.

والأمانة العلمية والنهج العلمي الصحيح الممتع  
والتفصيل الواضح العميق الرائع عن الدلالة اللفظية والوضع  
ونظرياته وتقسيماته وعن الدلالة والإرادة والاستعمال وعن  
الاشتراك والترادف والمجاز وعن نظرية الاستعمال وحقيقته  
تجده عند مراجعتك بحوث السيد الأستاذ الشهيد الصدر  
الأول محمد باقر الصدر (قدست روحه)،  
فراجع (دروس في علم الأصول/ الحلقة الأولى/ ص ٧٣-٩٢  
دروس في علم الأصول / الحلقة الثانية / ص ٢٠٧-٢٢٣  
دروس في علم الأصول / مباحث الدليل اللفظي/ الجزء  
الأول / ص ٧٠-١٧٤).

**تعليق (٦٤):**



## المورد الثاني والثلاثون :-

قال (ص ١٣): [وإذا كان ذلك يستلزم الإتيان ببرهان علمي وعملي فقد قدّم الحل أعظم البراهين في تاريخ اللغة حينما كشف عن القيمة الحركية الفيزيائية للأصوات وحدد نظامها التعاقبي بما يفسّر النظام الاشتقاقي برمته لكافة لغات العالم وطلب من جميع المختصين اجراء التجارب والتطبيقات على جميع الألفاظ قديمها وحديثها، فالحل القصدي يمتلك من الأدلة ما يحدد الكلمات التي نطق بها الخلق بينما لا يمتلك الحل الاعتباطي دليلاً واحداً على نظريته سواء في مؤسسته الثقافية أو الدينية].

## أقول / تعليق (٦٥):

أنت يا عالم سبيط تقول [ قدّم الحل أعظم البراهين  
في تاريخ اللغة ] إذن هنيئاً للغة بحلّك وهنيئاً لك باللغة  
والبرهان الذي قدّمته!!!!  
وإذن أنت لم تقدّم أعظم البراهين بل لم تقدّم برهاناً  
تاماً في الأصول والفقّه وفي تاريخ الأصول والفقّه.

## تعليق (٦٦):

هذا التعليق ليس للطرفه بل لبيان المهزلة الفكرية  
والاستحسانات الشخصية والرأي المنحرف، وكذلك لترسيخ  
وتثبيت الفكرة، أقول:  
لو سألتك ثلاثة أسئلة وأريد الإجابة على كلّ سؤال  
بعد الانتهاء من قراءته،  
١ - ما هو الرابط بين (ماء) و (هواء) ....الجواب....

وأنا أجب هنا بأن الرابط هو حرف ال(ألف).

٢- ما هو الرابط بين (ماء) و(سماء)....الجواب....

٣- ما هو الرابط بين (ماء) و (علاء)....الجواب....

وبالتأكيد الكلّ أو الجللّ استحضر أو يستحضر نفس إجابة السؤال الأول، لكن ما رأيك في الاطلاع على إجابتي:

● الرابط بين (ماء) و (سماء)، هو اللون الأزرق،

وذلك لأنّ السماء أثناء النهار ومع عدم الغيوم والعواصف الترابية ونحوها يكون لونها أزرق، وفي نفس الظروف إذا كان ماء النهر صافياً فإننا نلاحظه باللون الأزرق.

● الرابط بين (ماء) و (علاء)، هو عطش كلب مستر

جيمس، وذلك على فرض أنّ علاء الذي ضاقت عليه سبل العيش في العراق اضطرّ للسفر إلى بلاد الغرب، وهناك تعرّف على شخص مسيحي اسمه









(ماء) و (علاء) هو (عطش كلب مستر جيمس) أو (زوجة ابن عم صديق علاء).

وكما يسمى (مسألة كيفية، ترهيم، تلصيق، وتلزيق....)،  
 فعالم سبب يوجه كلامه إلى الساذجين، بأنه لو سُئل  
 أي شخص ماذا يفعل الباب!؟

ولا بأس عليك أيها القاريء من استحضار جوابك  
 على السؤال قبل أن تعرف الإجابة التبرعية لعالم سبب  
 النابعة من استحسانه الخاصّ ورأيه الشخصي ولا بأس  
 بـ((الصلاة على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد والدعاء بتعجيل فرج قائم آل  
 مُحَمَّد (صلوات الله وسلامه عليهم)))..

والجواب واضح: أنّ الباب تفتح وتغلق ..... لكن  
 هذا لا يفيد مهزلة عالم سبب فيأتي سؤال آخر: كيف تفعل  
 الباب ذلك!؟!!







ويتحصّل عندنا عدد غير محدود من الاحتمالات، وهذا يعني أنّ لفظ (باب) يرتبط مع جميع الحروف وجميع الألفاظ التي تتضمّن الحروف مهما كان الحرف فمثلاً:

(١) يرتبط لفظ (باب) مع حرف الـ(تاء) في لفظ (تمر) بواسطة حرف الـ(تاء) الموجود في (الباب يفتح، الباب مفتوح، باب البستان .....).

(٢) يرتبط لفظ (باب) مع حرف الـ(ثاء) في لفظ (ثمر) بواسطة حرف الـ(ثاء) الموجود في (باب ثانوي).

(٣) يرتبط لفظ (باب) مع حرف الـ(جيم) في لفظ (جون) بواسطة حرف (الجيم) الموجود في (باب الجنة، باب الجواد (عليه السلام)، باب الرجاء، الباب الجنوبي، باب الحاجب).

(٤) يرتبط لفظ (باب) مع حرف الـ(قاف) في لفظ (قمر) بواسطة حرف الـ(قاف) الموجود في (باب أبي القاسم (صلّى الله عليه وآله وسلّم))، باب يغلق، باب مغلق، باب

الصندوق باب البقال، باب القاضي، باب القائم (عليه السلام) (...).

(٥) يرتبط لفظ (باب) مع حرف الـ(ياء) في لفظ (ليل) بواسطة حرف الـ(ياء) الموجود في (باب يفتح، يتحرك، باب حديد، باب بمصرعين، باب بوجهين، باب رئيسي، باب مادي، باب معنوي، باب الطيب، باب الرئيس، الباب الشرقي، باب الهادي (عليه السلام)، باب العسكري (عليه السلام).....).

وهكذا عزيزي يمكنك ربط لفظ (باب) مع جميع الحروف وجميع الكلمات والألفاظ - العربية وغيرها، وإذا أضفنا لذلك تغيير المعنى بتغيير اللحظات (كما في اللفظ الفرنسي) فإنّ الاحتمالات تتضاعف وتتضاعف!!! ونفس الكلام يجري في كلّ الحروف،

فأيّ قيمة حركية فيزيائية للأصوات وأيّ تحديد لنظامها  
التعاقبي وأيّ تفسير للنظام الاشتقاقي لكافة لغات العالم، يا  
عالم سيبط ويا خليفته ويا أتباعه؟؟؟  
إنّه الوهم والخيال والمهزلة والضحك على ذقون السدّج  
والبسطاء.

وأذكر لكم ما ذكر عالم سيبط في كتابه المطبوع على قرص  
(CD) تحت عنوان (القسم الثاني من الجزء الأول / من اللغة  
الموحدة / لغة (٨) / ص(٩-١١))

[...الذال... ((اندفاع الحركة بتدبير مقصود إلى

جهة محددة وإلى أبعد مدى)) .... وبصورة عامة يستحسن  
الإطلاع على بضعة حروف قبل ان تزعج نفسك بالتفكير دون  
طائل ... تظهر لك حركة الذال المقصودة سلفاً والمندفعة بشدّة  
في جميع التسلسلات التي تنطوي على تلك الحركة حتى لو  
كانت كامنةً فيها . فمثلاً التسلسل المؤلف من دال وراء

- مهما كان مظهر الألف الرابط بينهما كالياء أو الواو أو الألف أو أجزاءهم من العلامات - ينطوي على حركة عامة، فالعلامات تغيير من الاتجاه العام للحركة لكنها لا تؤثر على هذا التسلسل من حيث هو اندفاع مقصودٌ إلى حدٍّ معينٍ ويتلوه الراء الذي يفيد إجراء هذا الاندفاع بصورة منظمةٍ ومكررةٍ لمراتٍ عديدةٍ . فلفظ دور (door) في الإنجليزية والذي يترجم إلى (باب) ينطوي على تلك الحركة الكامنة، فإطلاقه على الباب هو من جهة كونها تتحرك باتجاهٍ محددٍ وإلى حدٍّ معينٍ دوماً، وهذه الحركة الكامنة فيها تكررٌ بحرف الراء. وهذا اللفظ يقابله لفظ (الدور) في العربية والذي يستعمل لما يدور حيث حافظ على صورة هذه الحركة العامة . وكذلك لفظي (الدار) و (الدير) مع الأخذ بنظر الاعتبار معاني



العلامات وأحرف العلة التي سنوضحها في موضعها من هذا البحث.

أما لماذا أُستعمل في اللغة العربية لفظ (باب) وفي الفرنسية لفظ (porte) وفي الروسية لفظ (dvaer) ... الخ كأسماءٍ لنفس الشيء؟ فإنّ ذلك هو بسبب اختلاف النظرة إلى الباب وعملها عند كلّ قوم. ففي العربية لفظ (باب) يعني موضع انبثاق الحركة وسيأتيك تطبيق تعريفه في تسلسلات حرف الباء . وفي الفرنسية يعني لفظ (بورت porte) موضع انبثاق الحركة وتكررها وتجمّع الحركات فيها (وهذا من حاصل معاني حروف اللفظ) . وفي الروسية فإنّ (dvaer) يعني المنطقة التي يتمّ فيها اندفاع الحركات المجتمعة والمتفرقة في آنٍ واحدٍ.

فإذا حاولنا تحليل نظرة كل قوم إلى هذا الشيء الذي هو (الباب) وجدنا أن الباب في العربية يحمل معنىً فلسفياً، لذلك أطلق على كل ما له علاقة بانبثاق الحركة العامة مثل: باب الفرج، باب السعادة، باب العلم ... الخ . بينما يكون المعنى مضحكاً إذا أطلقت لفظ (door) الإنجليزي أو (porte) الفرنسي مضافاً إلى هذه الألفاظ .

في لفظ (door) الإنجليزي يكمن تعريفٌ لطبيعة الباب من الناحية العملية فقط . وفي الفرنسية هو منطقة تجمعٍ وتفرّقٍ فيصحّ إطلاقه على الميناء مثلاً أو مدرج الطائرات أو مرسى السفن . وفي الروسية يصلح اللفظ لبوابات المدينة الكبيرة وكذلك لكل بوابةٍ ضخمةٍ مثل بوابات السدود .

فلو سألت عربياً ما: ما تفعل بالباب؟ . فسيقول: تفتح وتغلق . وإذا سألته: كيف تفعل ذلك؟ فسيقول: لأتّها

(تدور)، فهنا تضطره ليتفوه بالتسلسل الإنجليزي نفسه في  
(door).

من هذا المثال وغيره مما سيلي في تسلسلات الحروف أرجو  
من القراء الكرام أن يتصوروا ما أعنيه بوحدة القيمة المسبقة  
للأصوات والمعنى العام لكل تسلسلٍ وجميع ما يترتب عليه  
من مفاهيم للغة الموحدة.

وبصفة عامة يمكن للقارئ الكريم ملاحظة اشتراك الروسية  
والإنجليزية بحرفين وبنفس التعاقب: الدال ومن بعده الراء  
. وكذلك ملاحظة اشتراك الفرنسية مع الإنجليزية والروسية  
بتأخر الراء واشتراكها مع العربية في تقدّم الباء . وذلك عند  
مقارنة الألفاظ الأربعة ببعضها [ مع التسامح في البدء بين  
الباء والباء المضخّمة پ: (p): ]:

**babe**  
**porte**

## door dvaer

فالتسلسل هنا يحمل أهميةً عظيمةً، ولذلك لا نحتمل وجود لفظ في آية لغة يتألف من تلك الأصوات بتسلسل معكوسٍ ليشير إلى نفس الفكرة فمثل هذا الأمر محالٌ . وللقراء أن يقوموا بأية تجربةٍ فإني واثقٌ من صحّة ما أقول.

الدال حركةٌ واعيةٌ لأهدافها فهي غير عشوائيةٍ ولا يمكن أن تكون عشوائيةً مطلقاً، وهي تتضمّن المكان بصورةٍ ذاتيةٍ . أمّا من ناحية الزمان فإنّ الحركة المنفردة عنيفةٌ وسريعةٌ جداً لأنّه ليس ثمة من شيءٍ يصدّها عن الهدف الواضح والمحدّد . ولكن يتوجب عليك التفريق بين الدال كحركةٍ مفردةٍ وبينه عند مجيئه في التسلسلات . فهو يسرع بالحركة إذا جاء متأخراً (في نهاية اللفظ)، ولكن إذا جاء أولاً فالحركة العامة

## ❁❁❁❁❁❁ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❁❁

تعتمد أيضاً على ما يلحق به من أصواتٍ . فالصوت اللاحق لا  
ينفرد بالحركة وإنما يبني حركته على السابق . [

## المورد الثالث والثلاثون:-

قال (ص ١٣) [ومن هنا اختلف الحل القصدي للغة بل تناقض مع علم اللغة السائد تناقضاً تاماً في كل شيء، فكان من الطبيعي أن تكون نتائجه وتطبيقاته على النصوص مختلفة عما جرى عليه الاعتباط قروناً طويلة، فهو يعالج النص مستقلاً عن المتلقي ويحرم على نفسه استعمال كافة الأدوات والوسائل الاعتباطية من تقديم وتأخير وحذف ومجاز وغير ذلك مما هو داخل في عملية إعادة بناء الجملة].

### **أقول / تعليق (٦٧):**

هنا إقرار واضح من عالم سبيط بأن حلّه القصدي للغة يخالف به الجميع حيث يقول [..تناقض مع علم اللغة







وفي القرآن مُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ وخاصٌّ وعامٌّ ومُطْلَقٌ  
ومُقَيَّدٌ وناسخٌ ومنسوخٌ وغير ذلك.

وعلى كل التقادير تقتضي الحكمة والعقل أن يكون  
الحوار والخطاب والتبليغ وفق نظام وأسلوب يعرفه ويفهمه  
الطرف المتلقّي وإلا ينتفي الغرض ولا يتحقّق التبليغ، وعليه  
يكون الباطن من اختصاص المعصوم (صلوات الله وسلامه  
عليه وعلى آله) فيكون المعصوم (عليه السلام) بخصوصه هو  
الطرف المتلقّي.

وفي الظاهر يكون بعضه من اختصاص النبي الأكرم  
(صلّى الله عليه وآله وسلّم) فيكون النبي (صلّى الله عليه  
وآله وسلّم) بخصوصه الطرف المتلقّي.

وبعضه من اختصاص أولي الأمر والراسخين في العلم  
المعصومين (عليهم السلام) فيكون المعصوم (عليه السلام)  
بخصوصه الطرف المتلقّي.





يتفق الجميع من مفسرين وأصوليين وفقهاء على وجوب معالجة النص مستقلاً عن أنفسهم، وبهذا تكون النتيجة موافقة ظاهراً مع ما طرحه عالم سبيط، فأين الجديد، ولماذا هذا؟

### تعليق (٧٠):

ما أشرنا إليه في التعليق السابق من الاتفاق مع عالم سبيط وذكرنا أنه اتفاق ظاهري لأن عالم سبيط يُلغي المتلقي أصلاً، فلا يكون للمتلقي في عصر النزول والتبليغ ولا في غيره من العصور دور وتأثير في أسلوب التبليغ ولا في نوع النص والنظام اللغوي الذي يبلغ به، وقلنا أن هذا مخالف للعقل والحكمة والفطرة السليمة.





وسلم) (وكما أشار لهذا عالم سبيط نفسه) وكذلك لعوامل أخرى كالتقية والبعد الزمني وحصول التلف والضياع والتضييع والخطأ أو السهو أو النسيان في النقل أو النسخ، وغير ذلك.

وهنا نقول لعالم سبيط ولأتباعه إذا كان قد حصل هذا التخريب للنظام اللغوي وهذا التدمير للنص القرآني ومن قبله نصوص التوراة والإنجيل أقول إذا كان الأمر هكذا فأين المعصومون (عليهم السلام)؟

وأين أصحابهم وأتباعهم المنتجبين ولماذا سكتوا على هذا وأقرّوا به؟ أليس هذا مخالفاً للحكمة وللغرض من البعثة النبوية والإمامة؟ أليس هذا قعوداً عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟؟ وهذا مخالف للعصمة فلا يمكن .... إذن عالم سبيط باطل.





أن يضيّعوا ويغيّبوا القرآن الحقيقي الصادق الواقعي فيكون الذي بين أيدينا هو القرآن المزيف الذي كتبه أولئك بأيديهم كما فعل هذا الأحمبار والرهبان في التوراة والإنجيل، فكيف تثبت لنفسك ولأتباعك أنّ الذي بين يديك هو القرآن كلمة الله تعالى؟؟؟

ليس أمامك إلا أن تدّعي النبوة أو أنّك يوحى إليك فتحتاج إلى إثبات هذا القول.

أو أن ترجع إلى علم الرجال وعلم الأصول وغيرهما ومعرفة الطرق البرهانية والوجدانية التي تثبت بها ذلك!!!  
ومن الواضح البديهي أنّه لا يمكنك الرجوع إلى القرآن الكريم كقوله تعالى ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) الحجر/٩،

لأنّ هذه الآية يشملها ما سجّلنا من إشكال قبل قليل، أي تكون ممّا كتبه أولئك بأيديهم.

وكذلك لا يمكنك الرجوع إلى السنّة لوجود الكثير من الروايات التي تشير إلى وجود التحريف في القرآن ووجود الزيادة فيه وكذلك النقص.

ونرجع ونقول ليس أمامك إلا الرجوع إلى علم الرجال وعلم الأصول حلّ تلك الإشكالات وتصل إلى تلك النتيجة الموافقة لحكم العقل والوجدان والفطرة السليمة إضافة لموافقتها للشرع والأخلاق فتعترف بعجزك عن إثبات نظريتك فضلاً عن تماميتها وشموليّتها وتستغفر الله تعالى وتتوب إليه من كلّ ما صدر منك بحقّ العلماء الأعلام وأتباعهم بالحقّ الذين ساروا في منهج أهل البيت (عليهم السلام) القويم الذي لا يدخله الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

## المورد الخامس والثلاثون:-

قال (ص ١٤): [وقد حدثت هذه العملية بالعبارات الخاصة التي وجدها الاعتبار عصية على التحريف ولو مع الإعادة، فمن أعاجيب النص القرآني ان فيه عبارات من هذا النوع إذا أعدت تركيبها وفق طرائق الاعتبار أعطت حقيقة جديدة تكشف سرّ آيات أخرى مرتبطة، فهذه الحقيقة لا تعجب الاعتبار مرة أخرى فماذا يفعل سوى ابتداء فكرة الإبهام والإيهام].

### **أقول / تعليق (٧٣):**

كما أشرنا سابقاً تهمّة باطلة وافتراء فاحش حيث يصوّر عالم سبيط أنّ علماء التفسير يصرون على التحريف ويتوغّلون فيه وهو شغلهم الشاغل وإذا عصي عليهم تحريف



## ❁❁❁❁❁❁ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❁❁

طبقت عليه طريقة ونظرية (اللااعتباط) لسبب النيلى أعطت  
حقائق تكشف سرّ آيات القرآن).

وهذا الكلام يشابه ما قلته يا عالم سبب بخصوص  
طرائق (الاعتباط) حيث قلت [فمن أعاجيب النص القرآني  
أن فيه عبارات من هذا النوع إذا أعدت تركيبها وفق طرائق  
الاعتباط أعطت حقيقة جديدة تكشف سرّ آيات أخرى  
مرتبطة] فما هو الفرق بين الدليلين؟؟ ولماذا نظرتك تامة  
ونظرية غيرك غير تامة!!؟

## المورد السادس والثلاثون :-

قال (ص ١٤): [وبصفة عامة فان الكلام على مصائب الاعتباط لا تكفيه المجلدات الكثيرة ولا مكتبات كاملة، فهو باختصار يساوي كل ما كتبه إذا كان المرء يرغب في تفنيد كل ما كتبه الاعتباط وما سطره من افتراءات]

### **أقول / تعليق (٧٥):**

سَيَل من التَّهَم والافتراءات يوجهها عالم سبيط، مع ثقة عالية بالنفس عنده ناشئة من الوهم والخيال والجهل والفراغ، وكما أثبتناه بالدليل والأثر العلمي والشرعي والأخلاقي.

وإذا كان عالم سبيط يعتقد أن كل ما كتبه (الاعتباط) عبارة عن افتراءات وأمور مفنّدة لا تمامية فيها فلماذا يأخذ

❁❁❁❁❁❁ الفصل في نظرية الطور المصدوي ❁❁

ويصدّق ويعمل بالقرآن الذي نقله وحفظه وكتبه ونسخه  
(الاعتباط)!!؟

ولماذا يصدّق ويأخذ بالسنة الشريفة التي نقلها  
وحفظها ودوّنها وكتبها ونسخها (الاعتباط)??







مئات النقوض كما أشرنا إلى العديد منها سابقاً في هذا البحث وفي غيره.

٢- أنّ عالم سبيط يعتبر كلّ مَنْ يخالفه من السابقين واللاحقين يعتبرهم من الاعتباطيين فيصفهم بالاعتباط، بل أكثر من ذلك فهو يعتبرهم ممن يعمل لتحقيق مآربه الذاتية، وهذا يشمل الأمة وعلماء الأمة وصلحائها قاطبة بل يشمل حتى المعصومين (عليهم السلام)، اللهم إني أبرأ مما يقول سبيط النيلي.

## المورد الثامن والثلاثون:-

وبعد ذلك كله يُطري عالم سبيط على كتابه (الطور المهدوي) بعد اعتباره من تطبيقات المنهج اللفظي حيث قال (ص ١٤-١٥): [إن كتاب الطور المهدوي إذ تبدأ فصوله الأولى بأفكار مبسطة وواضحة بعالم النظام، النظام القرآني وفق الحل القصدي بصورة تدريجية، وكلما تقدم القارئ الكريم في الكتاب كلما وجد المزيد من هذه الأنظمة القرآنية المتعلقة بموضوع الاستخلاف حتى إذا بلغ الفصول الأخيرة فيمكن القول انه لا تكاد تمر صفحة من الكتاب إلا ويجد فيها (ما لم يسمع من قبل)].

**أقول / تعليق (٧٧):**

سبحان الله... أنت بنفسك أشرت في (ص ٩-١١) إلى الآيات التي تصف النصر بأنه (مبين) أو (آيات بينات) أو (مفصلات) فلا يكون المبين بذاته مصدراً للاختلاف.... إذن إذا كان القرآن بهذه الصفات التي ذكرتها وبالمعنى التي تريده يا عالم سبيط، إذن كيف فات البيان والتفصيل على ملايين بل مليارات البشر ممن قرأ القرآن واستمع إليه منذ نزوله إلى يومنا هذا؟ ولم يلتفت إلى ذلك البيان إلا عالم سبيط حيث يقول [لا تكاد تمر صفحة من الكتاب (أي كتاب الطور المهدوي) إلا ويجد فيها ما لم يسمع من قبل]

والمسألة أوضح وأجلى عندما نوجه كلامنا إلى أتباع عالم سبيط وخاصة من اطلع على ما أصدره (اللغة الموحدة) و (النظام القرآني) ومن سيطلع عليهما، فهل انقذ أو ينقذ في أذهانكم نفس الأفكار التي طرحها عالم سبيط في كتابه (الطور المهدوي) قبل اطلاعكم على كتابه!!!

## المورد التاسع والثلاثون :-

قال (ص ١٥): [لا يعتبر كتاب الطور المهدوي مجرد بحث لغوي أو قرآني معتاد أنه رؤية جديدة لتطور الجنس البشري وحتمية بلوغه المرحلة الفائقة من وجوده على الأرض بارتباط وثيق مع المشيئة الإلهية، ولذلك فهو ينطوي على ملامح كثيرة لعلم الإجتماع والنفس والفلك والطبيعة والفلسفة والقصدية الجديدة إضافة إلى البحث اللغوي في وحدة موضوعية متجانسة محكمة مستخلصة من النص القرآني كنص كلي لا جمل متفرقة بل نظام لغوي فريد من نوعه مدعم بألفاظ نبوية أو صحابية مترابطة معه لفظياً متجاوزاً علم الرجال وتفصيلاً لوصايا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)].





وكلّ ما ذكرناه وغيره يؤثّر على وحدة النصّ القرآني  
وكليّته، فالبسمة (مثلاً) إذا كانت جزءاً من السورة فهي  
تؤثّر في المعنى ونحصل في النتيجة على معنى يختلف عن المعنى  
فيما لو لم تكن البسمة جزءاً من السورة، بل أكثر من  
ذلك، فإنّه يمكن أن يؤثّر على معاني آيات وسور أخرى غير  
السورة مورد الكلام.





